الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers
Heinemann

سلسلة المطالعة المفيدة

المستوى التاسع 9

الصَّغيرةُ والدُّبُ



القصة: جَايمس رِيورْدَان
الرسوم: أَلِكْس أيْلِيف

Retold by James Riordan • Illustrated by Alex Ayliffe

الصَّغِيرَةُ والدُّبُّ



القصة: جَايمس ريورْدَان
الرسوم: أَلِكْس أَيْلِيفَ

Heinemann

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers



الفَصْلُ الأَوَّلُ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كانَتْ بِنْتٌ صَغِيرَةٌ تَعِيشُ فِي كُوْخٍ قُرْبَ غابَةٍ كَبِيرَةٍ. ذاتَ يَوْمٍ قالَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ لأُمِّهَا وَأَبِيهَا: «هَلْ تَسْمَحَانِ لِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَلْعَبَ فِي الغَابَةِ؟».

أَجَابَا: «نَعَمْ، وَلَكِنْ لا تَذْهَبِي بَعِيداً جِدًّا».

وَهَكَذَا رَكَضَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ لِتَلْعَبَ فى الغَابَةِ.





رَكَضَتْ أَوَّلاً عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثُمَّ قَفَزَتْ فَوْقَ عُودِ حَطَبٍ. كانَ الطَّقْسُ حارًّا وَسُرْعَانَ ما أَصْبَحَتْ تَعِبَةً، فجَلَسَتْ عَلَى العُشْبِ. التَفَتَتْ حَوْلَهَا ثُمَّ قَرَّرَتْ أَنْ تَلْتَقِطَ بَعْضَ الأَزْهَارِ الجَمِيْلَةِ.

تَوَغَّلَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ في الغَابَةِ المُظْلِمَةِ. كانَتْ سَعِيدَةً جِدًّا عِنْدَ التِقَاطِهَا الأَزْهَارَ بِحَيْثُ إِنَّهَا لَمْ تَدْرِ أَيْنَ كانَتْ تَذْهَبُ. فَجْأَةً وَجَدَتْ أَنَّهَا ضَلَّتِ الطَّرِيقَ.

صاحَتْ: «النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ!» وَلَكِنَّهَا كانَتْ قَدْ ذَهَبَتْ بَعِيداً في الغابَةِ بِحَيْثُ ما كانَ بِإِمْكَانِ أَحَدٍ أَنْ يَسْمَعَهَا.





فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ سَمِعَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ صَوْتاً وَراءَهَا. عِنْدَمَا اسْتَدَارَتْ رَأَتْ دُبًّا بُنِّيًّا كَبِيرًا. ابْتَسَمَ الدُّبُّ حِينَ رَأَى البِنْتَ الصَّغِيرَةَ.

قالَ: «آهِ، صَغِيرَتِي. كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْ شَخْصٍ ما لِيَقُومَ بِأَشْغَالِي المَنْزِلِيَّةِ. يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى البَيْتِ مَعِي».

أَمْسَكَ الدُّبُّ البِنْتَ الصَّغِيرَةَ بِذِرَاعِهَا وَقَادَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ.

عِنْدَمَا وَصَلا إِلَى مَنْزِلِ الدُّبِّ، أَخْبَرَ الدُّبُّ البِنْتَ الصَّغِيرَةَ بِكُلِّ ما يَنْبَغِي عَلَيْهَا القِيَامُ بِهِ.

«نَظِّفِي الأَرْضَ، رَتِّبِي فِرَاشِي، قَطِّعِي الحَطَبَ لِلنَّارِ وَاطْبُخِي طَعَامِي، أَوْ سَآكُلُكِ».

كانَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ حَزِينَةً جِدًّا.



لَمْ ترْغَبْ في أَنْ تَخْدُمَ الدُّبَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تعْرِفْ كَيْفَ تَجِدُ طَرِيقَهَا إِلَى البَيْتِ، وَخَافَتْ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهَا الدُّبُّ.

لِذَا يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ نَظَّفَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ مَنْزِلَ الدُّبِّ وَطَهَتْ طَعامَهُ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُفَّ عَنِ التَّفْكِيرِ أَبَداً في كَيْفِيَّةِ إِيجَادِ طَرِيقِهَا إِلَى البَيْتِ.



ذات يَـوْمٍ قـالَـتْ لِـلْـدُّب: «أُرِيـدُ أنْ آخُـذَ بَـعْـضَ الكَعْكاتِ لأُمِّي وَأَبِي لأُظْهِرَ لَهُمَا أنَّنِي في صِحَّةٍ جَيِّدَة».

صاحَ الدُّبُّ: «لا، لا، لا! إنَّنِي لَسْتُ غَبِيًّا. إنَّكِ لَنْ تَرْجَعِي».

وَلَكِنْ البِنْتَ الصَّغِيرَةَ أَلَحَّتْ عَلَيْهِ مَرَّةً تِلْوَ الأُخْرَى إلَى أنْ قالَ الدُّبُّ: «سَآخُذُ الكَعْكاتِ إلَى أُمِّكِ وَأَبِيكِ بِنَفْسِي في الصَّبَاح».

وهَذا هُوَ تَماماً ما كانَتْ قَدْ أَمِلَتْ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ أَنْ يَقُولَهُ.





وهَكَذا حَضَّرَت البِنْتُ الصَّغِيرَةُ عَدَداً وَافِراً مِنَ الكَعْكَاتِ.

قالَتْ لِلدُّبِّ: «سَأَضَعُ الكَعْكاتَ في هَذِهِ السَّلَّةِ. وَعِنْدَمَا تَبْدَأُ رِحْلَتَكَ سَأَصْعَدُ إِلَى السَّطْحِ وَأُرَاقِبُكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ».

أَجَابَ الدُّبُّ: «نَعَمْ، نَعَم».



ما أَنْ نامَ الدُّبُّ حَتَّى صَعِدَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ إِلَى سَطْحِ المَنْزِلِ وَصَنَعَتْ شَكْلاً مِنْ بَعْضِ الأَخشَابِ. وَوَضَعَتْ قُبَّعَتَهَا وَمِعْطَفَهَا وَشَالَهَا فَوْقَ الشَّكْلِ.



بَعْدَئِذٍ صَعِدَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ إِلَى السَّلَّةِ وَاخْتَبَأَتْ تَحْتَ صَحْنِ الكَعْكِ.



الفَصْلُ الثَّانِي

عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ الدُّبُّ رَأَى سَلَّةَ الكَعْكِ، فَوَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَدَأَ الرِّحْلَةَ عَبْرَ الغَابَةِ.

كانَ النَّهارُ دافِئاً وَكانَتِ السَّلَّةُ ثَقِيلَةً جِدًّا. وسُرْعَانَ ما أَزعَجَ الحرُّ والتَعَبُ الدُّبَّ، فَجَلَسَ تحْتَ شَجَرَةٍ.

كانَ عَلَى وَشَكِ أَنْ يَفْتَحَ السَّلَّةَ وَيأْكُلَ إِحْدَى الكَعْكاتِ عِنْدَمَا سَمِعَ: «لا تأْكُلِ الكَعْكاتِ!».



قـالَ الـدُّبُّ: «يُـشْبِـهُ هَـذَا الصَّـوْتُ صَـوْتَ الـبِـنْـتِ الصَّغِيرَةِ». نَظَرَ خَلْفَهُ إِلَى المَنْزِلِ.



كـانَ بِإِمْكَـانِـهِ أَنْ يَـرَى الـبِـنْـتَ الصَّغِيرَةَ عَلَى السَّطْحِ. «يا لَهَما مِنْ عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ تَمْلِكُهُمَا»، قالَ ذَلِكَ وَأَكْمَلَ طَرِيقَهُ.



مَشى الدُّب وَمَشى. بَعْدَئِذٍ بَدَأَتِ السَّماءُ تُمْطِرُ.

قالَ: «سَأَتَوَقَّفُ بُرْهَةً تحتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَتَناوَلُ كَعْكَةً. لا يُمْكِنُ لِلْبِنْتِ الصَّغِيرَةِ أَنْ تَرانِي الآنَ. أَنا بَعِيدٌ جِدًّا».

وَلَكِنْ ما أَنْ جَلَسَ حَتَّى سَمِعَ: «لا تَأْكُلِ الكَعْكاتِ. يُمْكِنُنِي أَنْ أَراكَ».





نَظَرَ الدُّبُّ خَلْفَهُ إِلَى المَنْزِلِ. كانَ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَرَى البِنْتَ الصَّغِيرَةَ عَلَى السَّطْحِ.



«عَجَباً، إِنَّهَا تَمْلِكُ عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ»، قالَ ذَلِكَ وَأَكْمَلَ طَرِيقَهُ.





الفَصْلُ الثَّالِثُ

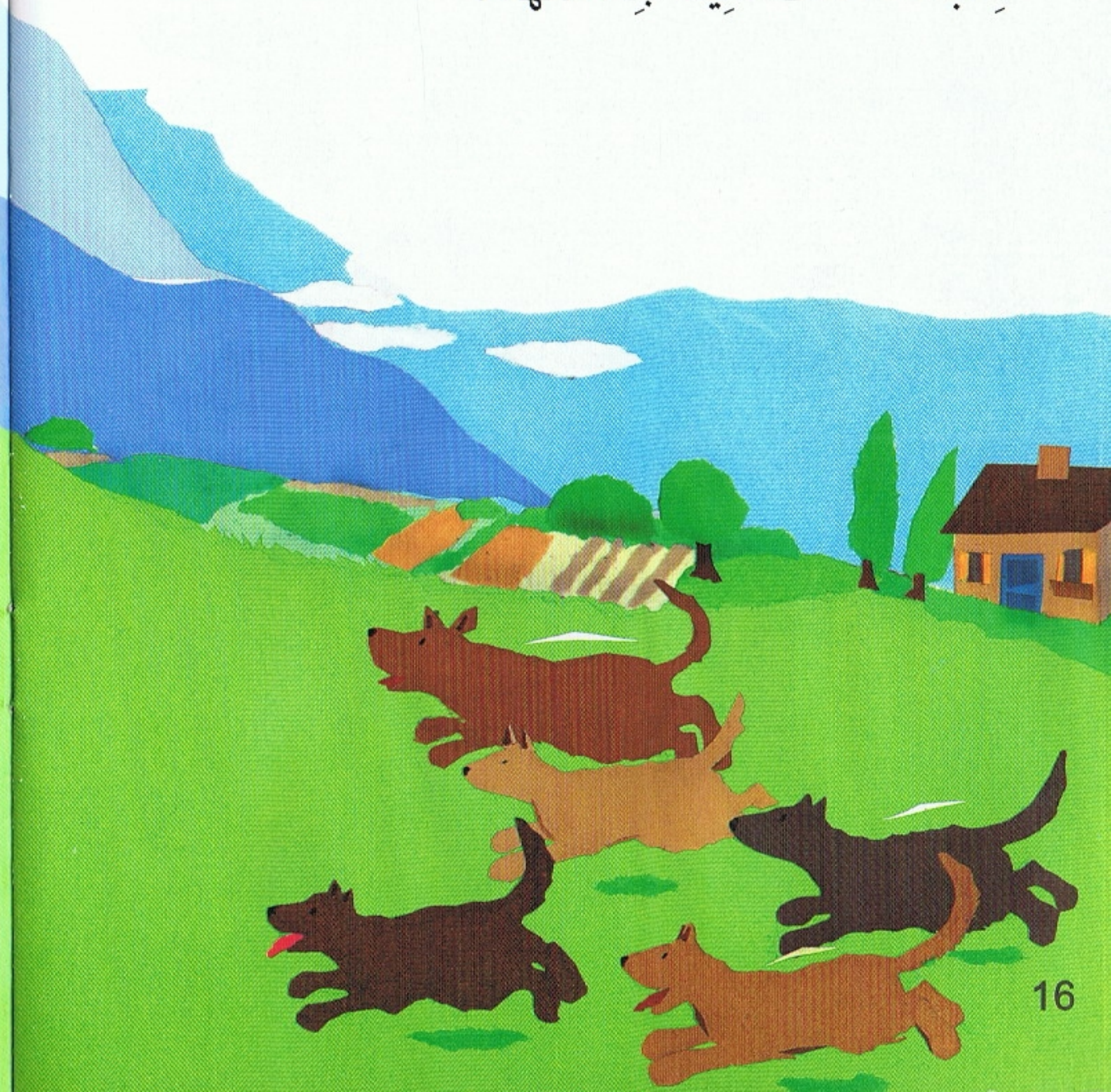
أَخِيراً خَرَجَ الدُّبُّ مِنَ الغَابَةِ. سَارَ عَبْرَ الطَّرِيقِ وَوَصَلَ إِلَى كُوْخِ البِنْتِ الصَّغِيرَةِ. فَتَحَ البَوَّابَةَ، وَصَعِدَ الطَّرِيقَ وَأَنْزَلَ سَلَّةَ الكَعْكِ.

صاحَ: «هَلْ هُنَاكَ أَحَدٌ في البَيْتِ؟ لَدَيَّ بَعْضُ الكَعْكِ لَكُمَا. إِنَّهَا مِنْ ابْنَتِكُمَا الصَّغِيرَةِ».



عِنْدَمَا سَمِعَ الكِلابُ في القَرْيَةِ صِياحَ الدُّبِّ، أَتَتْ عَدْوًا لِتُطارِدَهُ. رَكَضَ الدُّبُّ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمْكِنَةٍ نَحْوَ الغَابَةِ. كانَ غَاضِبًا جِدًّا.

قالَ: «عِنْدَما أَرْجِعُ إِلَى البَيْتِ سَتَنالُ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ عِقابًا. قَدْ كُنْتُ لَطِيفًا جِدًّا مَعَها».





كانَ وَالدَا البِنْتِ الصَّغِيرَةِ قَدْ سَمِعَا صَوْتَ الكِلابِ تُطَارِدُ الدُّبَّ، لِذَا فَتَحَا بابَ الكُوخِ.

«ما هَذَا؟» قالَ أَبُوهَا عِنْدَمَا رَأَى السَّلَّةَ. فَتَحَ السَّلَّةَ وَرَأَى الكَعْكاتِ. فَجْأَةً سَمِعَا ضِحْكَةً صَغِيرَةً. حِيْنَئِذٍ بَدَأَتِ الكَعْكاتُ تَتَحَرَّكُ وَقَفَزَتْ إِبْنَتُهُمَا الصَّغِيرَةُ إِلَى الخَارِجِ.







أَخْبَرَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ أُمَّهَا وَأَبَاهَا كُلَّ شَيْءٍ عَنِ الدُّبِّ البُنِّيِّ الكَبِيرِ، وَعَنْ مَنْزِلِهِ في الغابَةِ، وَعَنِ الكَعْكاتِ الَّتِي كانَتْ قَدْ عَمِلَتْهَا.

ثُمَّ، وَبِابْتِسامَةٍ، أَخْبَرَتْهُمَا كَيْفَ جَعَلَتِ الدُّبَّ يُرافِقُهَا طَوالَ الطَّرِيقِ إِلَى البَيْتِ.

«يا لَكِ مِنْ بِنْتٍ صَغِيرَةٍ ذَكِيَّةٍ»، قالَتْ أُمُّهَا وَقَبَّلَتْهَا قُبْلَةً كَبِيرَةً.



الفَصْلُ الرَّابِعُ

عِنْدَمَا وَصَلَ الدُّبُّ إِلَى المَنْزِلِ كانَ غاضِباً جِدًّا. صاحَ بِالْبِنْتِ الصَّغِيرَةِ الَّتي عَلَى السَّطْحِ: «انْزِلِي. حَضِّري عَشائِي. أَنَا جائِعٌ».

وَلَكِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ. لِذَا شَرَعَ الدُّبُّ يَصْعَدُ إِلَى السَّطْحِ.



صَعِدَ الدُّبُّ رَأْساً نَحْوَ البِنْتِ الصَّغِيرَةِ وَسَحَبَ قُبَّعَتَهَا. بَعْدَ ذَلِكَ سَحَبَ شَالَهَا وَمِعْطَفَهَا وَرَأَى أَنَّهَا لَيْسَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ أَبَداً. كانَ ذَلِكَ فَقَطْ شَكْلاً مَصْنُوعاً مِنْ خَشَبٍ.

أَطْلَقَ الدُّبُّ زَمْجَرَةً عالِيَةً بِحَيْثُ إنَّ البِنْتَ الصَّغِيرَةَ وَالأُمَّ وَالأَبَ اسْتَطَاعُوا سَمَاعَهَا تَمَاماً عَبْرَ الغَابَةِ.

قالَ الدُّبُّ: «كَمْ كُنْتُ غَبِيًّا! كانَتْ تِلْكَ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ أَذْكَى مِنِّي».





مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ اليَوْمِ، كانَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ تَلْعَبُ قُرْبَ كُوخِهَا، وَلَمْ تَذْهَبْ أبداً إِلَى الغَابَةِ مَرَّةً أُخْرَى.



أَمَّا فِيمَا يَتَعلَّقُ بِالدُّبِّ البُنِّيِّ الكَبِيرِ... فَقَدْ أصبحَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِنَفْسِهِ شَخْصِياً من جديد.



سلسلة المطالعة المفيدة

صدر من هذه السلسلة - المستوى التاسع 9

















المستوى الأول 1

ثمرة اللفت العملاقة
الكعكة الكبيرة
الدجاجة الصغيرة الحمراء
الأسد والفأر

المستوى الرابع 4

نادر يخفي الدب الاحمر
ليلى تفقد الدب الاحمر
الدب الاحمر يذهب الى المدرسة

المستوى السابع 7

صانع الاحذية
مباراة شد الحبل
جارتنا
التلميذ الجديد

المستوى الثاني 2

ناجي الذكي
ناجي المشاغب
المساعدان
وقت العشاء

المستوى الخامس 5

الذئب والجديان
منزل القش
بحيرة النجوم
فرخ البط البشع

المستوى الثامن 8

ألعاب المرتفعات
قطيع المرتفعات
مفقودون في الضباب
إنقاذ في البحر

المستوى الثالث 3

الارجوحة
الاولاد الآليون
الكلب الاناني
الجداء الثلاثة
ذئب ذئب...
علبة الطعام الفارغة
الارنب والسلحفاة
السترة الضائعة

المستوى السادس 6

الحلم
فارس القلعة
قدر الطبخ
معرض المدرسة
الاميرة وحبة الزيتون
الحذاء الكبير

المستوى التاسع 9

سمير الخبير الكبير والأشرار
سمير الخبير الكبير في ورطة
رزمة سمير الخبير الكبير
سمير الخبير الكبير على المسرح
ريم وسليم
العملاقان
الصغيرة والدب
فصيح ونبتة الفاصوليا

الطبعة الأولى
1424 هـ – 2004 م

عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم
هاتف: 860138 - 785108 - 785107 (1-961)
فاكس: 786230(1-961) ص.ب: 5574-13 – بيروت - لبنان
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

The Little Girl And The Bear
Harcourt Primary,
Part of Harcourt Education Ltd.
© James Riordan

ISBN 9953-29-618-9
9 789953 296180

Published Originally Under the Title
The Little Girl And The Bear
By Heinemann Educational Publishers
Halley Court, Jordan Hill, Oxford OX28EJ